ابنته ام الفضل وصمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك
خوفا من ان يعهد اليه كما عهد الى ابيه فذكر لهم انما اختاره
ليميزه على كافة اهل الفضل علما ومعرفة وطاعة مع صغر
سنه فتنازعوا في انصاف محمد بذلك ثم تواعدوا على ان
يرسلوا اليه من يختبره فارسلوا اليه يحيى ابن اكثم
ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمد فخر وا للخليفة ومعهم
ابن اكثم وخواص الدولة فامر المامون بفرش حسن لمحمد
فجلس فساله يحيى مسائل اجابه عنها باحسن جواب واوضحه
فقال الخليفة احسنت اباجعفر فان اردت ان تسال يحيى
ولو مسئلة واحدة فقال له المامون ما تقول في رجل نظر
لامرآة اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاعه ثم حرمت
عليه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم حرمت عليه المغرب
ثم حلت له العشا ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت الفجر
فقال يحيى لا ادري فقال محمد هي امة نظرها اجنبي لشهوة
وهي حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار واعتقها الظهر
وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكفر العشا وطلقها
رجعيا نصف الليل وراجعها الفجر فعند ذلك قال للمامون
للعبّاسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجه بنت
ذلك المجلس بفتنه ام الفضل ثم توجه بها الى المدينة فارسلت
تشتكي منه لابيها انه تسري عليها فارسل اليها ابوها
انا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالا فلا تعودي لمثله ثم

قدم

قدم لها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة
عشرين ومايتين وتوفي فيها اخر الفعدة ودفن في مقابر
قريش في ظهر جد الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه
ثم ايضا عن ذكرين وبنتين اجلهم علي العسكري
سمي بذلك وجه لاشخاصه من المدينة النبويه الى سر
من رأى واسكنه بها وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري
فكان وارث ابيه علما وسخا ومن ثم جاه اعرابي من اعراب
الكوفة وقال ابني من المتمسكين بولاجدك وقد رهقني
دين اثقلني حمله ولم اقصد لقضائه سواك فقال كم
دينك قال عشرة الاف درهم فقال طب نفسا بقضائه ان
شا الله تعالى ثم كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ دينا عليه
له وقال له ايتني بها في المجلس العام وطالبني بها واغلظ
لي الطلب ففعل فاستمهله ثلاثة ايام فبلغ ذلك المتوكل
فامر له بثلاثين الفا فلما وصلته اعطاها الاعرابي فقال
يا ابن رسول الله ان العشرة الاف اقتضى ادبي فابى ان يسترد
منه من الثلاثين شيئا فولى الاعرابي وهو يقول الله يعلم
حيث يجعل رسالاته ومر ان الصواب في قضية السباع
الواقعة من المتوكل انه هو الممتحن بها دانها لم تقربه
بل خضعت واطاعت لاراته ويوافقه ما حكاه المسعودي
وغيره ان يحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن
الحسن السبط لما هرب دنيي الديلم ثم دنيي به الرشيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)